

فتح القدير

وقوله 202 - { أولئك } إشارة إلى الفريق الثاني { لهم نصيب من } جنس { ما كسبوا } من الأعمال : أي من ثوابها ومن جملة أعمالهم الدعاء فما أعطاهم الله بسببه من الخير فهو مما كسبوا وقيل : إن معنى قوله : { مما كسبوا } التعليل : أي من أجل ما كسبوا وهو بعيد وقيل : إن قوله : { أولئك } إشارة إلى الفريقين جميعا : أي للأولين نصيب من الدنيا ولا نصيب لهم في الآخرة وللآخرين نصيب مما كسبوا في الدنيا وفي الآخرة وسريع من سرع يسرع كعظم يعظم سرعا وسرعة والحساب مصدر كالمحاسبة وأصله العدد يقال : حسب يحسب حسابا وحسابة وحسابنا وحسبا والمراد هنا المحسوب سمي حسابا تسمية للمفعول بالمصدر والمعنى : أن حسابته لعباده في يوم القيامة سريع مجيئه فبادروا ذلك بأعمال الخير أو أنه وسف نفسه بسرعة حساب الخلائق على كثرة عددهم وأنه لا يشغله شأن عن شأن فيحاسبهم في حالة واحدة كما قال تعالى : { ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة }